

فاعلية استراتيجية (الحوار السقراطي) القائمة على الحوسبة التعليمية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية

م. د. ساجد أحمد اسود
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

مستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية استراتيجية (الحوار السقراطي) القائمة على الحوسبة التعليمية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية) ولتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الاتية:

تكونت عينة البحث من 60 طالب مثل (30) طالب منها المجموعة التجريبية و(30) طالب المجموعة الضابطة كوفىء بين المجموعتين (بالعمر الزمني والتحصيل السابق والذكاء وتحصيل الابويين) تمثلت اداة البحث بمقياس مهارات التفكير المستقبلي الذي اعده الباحث وفق الدراسات السابقة ، وتم ضبط المقياس بعد تطبيقه على عينه استطلاعية ، ومن ثم تطبيق الاختبار بعدياً على مجموعتي البحث ، واطهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير المستقبلي ، وقد قدم الباحث في نهاية البحث مجموعة من التوصيات منها: تشجيع مدرسي الجغرافية على استخدام استراتيجية الحوار السقراطي في التدريس بوجه عام، لما لها من أثر تربوي فعال في تنمية (مهارات التفكير المستقبلي) .
كما اقترح الباحث إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على مدى توظيف مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لاستراتيجية الحوار السقراطي في التدريس.
الكلمة المفتاحية : استراتيجية (الحوار السقراطي)، مهارات التفكير المستقبلي، المرحلة الاعدادية.

Research Summary: The research aims to identify

strategic interaction (Socratic dialogue) as an educational computing strategy in developing future thinking skills among middle school geography students.

However, to achieve the research objective, the researcher formulated the following hypothesis:

Abstract:

I was a wonderful research of 60 students, representing (30) students in the experimental group and (30) students in the control group, equal between the two groups (in terms of chronological age, previous achievement, intelligence, and parental achievement). The research tool was a scale of future thinking skills, which the researcher prepared based on previous experiences. The scale was adjusted after applying it to a survey sample, and then a post-test was administered to the two research groups. The research results showed the superiority of the experimental group in future thinking techniques. At the end of the research, the researcher offered a set of tips, including: encouraging geography teachers to employ the Socratic dialogue strategy in public teaching, due to its effective educational success in developing (future thinking skills).

The researcher also proposed conducting an intensive study to determine the extent to which geography teachers in middle school employ Socratic strategic dialogue in teaching. Strategic keyword: (Socratic dialogue), future thinking skills, preparatory stage

ليمارسوا التدريس ولم يتم بعد تصحيح الصورة
عندهم بما فيه الكفاية ليمارسوا تدريسها بصورة
سليمة. (العمر، 2001: 2)

ومنهم من أيد شكوى من مدرسي مادة
الجغرافية حول ضعف المتعلمين في مادة الجغرافية
الطبيعية بسبب اعتماد الطلبة على الحفظ والتلقين في
دراسة المادة، وقلة اهتمام مدرسي الجغرافية بالاطلاع
على الطرائق والأساليب والنماذج التعليمية الحديثة
في تدريس المفاهيم وضعف إلمامهم بها مما يدفعهم
على الاستمرار في استخدام الطرائق التقليدية .
(الشمري، 2002: 8) لذا نحتاج لتنمية قدرات
الطلبة في التفكير وجعل المادة أكثر تشويقاً، وأكثر
فاعلية، وذلك باعتماد استراتيجيات تدريسية فعالة
ذات منهجية حديثة، وجعل الطلاب يكتسبون
معرفة ومفاهيم جغرافية بعيدة عن التلقين
(كاتوت، 2009: 173).

من بين الاستراتيجيات الحديثة والتي تنادي بها
المؤسسات التربوية، إستراتيجية الحوار السقراطي
القائم على الحوسبة التعليمية التي يكون محورها
الطالب والتي تؤكد على التعلم ذو المعنى وتركز
على نشاطه أثناء عملية التعليم، مما قد يزيد من
قدرة الطالب على الفهم والربط بين المعلومات
وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، لذا صاغ الباحث
مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

«هل لإستراتيجية (الحوار السقراطي) القائمة
على الحوسبة التعليمية أثر في تدريس مادة الجغرافية
لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة
الاعدادية» ؟
أهمية البحث:

تسعى العديد من الامم الى النهوض والتقدم
وتطوير برامجها واساليبها التربوية والتعليمية لكي

الفصل الأول:

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن الجغرافية تعمل على تنشئة النواحي العقلية
والاجتماعية والشخصية لدارسها، وفي تنشئة وتوعية
الطلاب بخصائص سطح الأرض والأماكن وتنظيم
الظواهر وعلاقتها، وكل ذلك يحتاج إلى مهارات
وطرائق علمية في التفكير، وهذه من ضمن
الأهداف التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها
لان المتعلم يستخدم قدراته العقلية من فهم وتحليل
وتفسير وربط واستنتاج وتنبؤ وتعميم، فهي تعد
من أهم العلوم الاجتماعية لذلك فانه يتم تدريس
الجغرافية في جميع المراحل التعليمية المختلفة، حيث
تسعي الجغرافية لان تكون مواطناً صالحاً يحيا حياة
كريمة في مجتمع مترابط وهذا ما يطلق عليه مصطلح
جغرافية الحياة اليومية (السامرائي، 2000: 98).

وتبين للباحث من خلال التدريس ومن خلال
مشاركته في الدورات التدريبية التي تقيمها مديريات
التربية في المحافظة والمناقشات بين مدرسين مادة
الجغرافية إن طريقة المحاضرة هي السائد ويكون
موقف الطالب المتلقي، لذا يكون قصور في
مخرجات التدريس ولا تصل إلى مستوى المطلوب
الذي يتناسب مع التطور الحاصل في المعرفة.

وأيد ذلك بعض ادبيات الموضوع ودراساته
فمنهم من ذكر: إن الخلل في فهم حقيقة الجغرافية
من قبل طلبة أقسام الجغرافية راجع إلى طبيعة
الطرائق التدريسية المتبعة في المرحلتين الابتدائية
والثانوية، فقد نُقشت في أذهانهم صورة مشوشة
عنها، وإن عملية سوء الفهم هذه حلقيّة تدور
لتتراكم مرة أخرى عندما يتخرج هؤلاء الطلبة

إلى التنبؤ بالمشكلات المستقبلية والعمل على حلها (الجعافرة، 2011: 21-20).

وأن التدريس من وجهة نظر حديثة ليس عملية لنقل المعلومات، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب، وهذا يعني أن دور المدرس وفق هذه النظرة الحديثة لعملية التدريس، لن يقتصر على إلقاء المعلومات، كما أن الطلاب لن يقتصر دورهم بالتالي على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها، ويأتي هذا منسجماً مع الحقيقة القائلة بأن الطالب هو المستهدف والمستفيد من العملية التعليمية وبالتالي فعليه أن يشارك بفاعلية لتحقيق هذه الاستفادة. (علي، 2002: 23)

ويُعد اختيار استراتيجية تدريس معينة ومناسبة عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ووسيلة فعالة في كيفية استخدام واستغلال المادة العلمية بشكل جيد تمكن المعلم من الوصول إلى الأهداف التعليمية المخطط لها، وهذا لن يتأتى إلا من مهارة المعلم وبراعته في اختيار الطريقة المناسبة، لذا يُعد اختيار الطريقة وتمكن المعلم من مادته شيئين متلازمين في إيصال المادة لأذهان الطلاب وإحداث التغيير المطلوب. (العاني والجميل، 2000: 42)

وتعد الجغرافية أحد المواد الدراسية التي يمكن من خلالها مخاطبة فكر الإنسان، فمنذ آلاف السنين تلازمت المعرفة الجغرافية مع ظهور الإنسان على سطح الأرض، فتواجد مجموعة بشرية في مكان معين ما هو إلا نتيجة لاختيار إرادي خضع ولا يزال لاعتبارات عديدة مرتبطة بالحاجات المعيشية والاجتماعية من حماية وسكن وغذاء، وقد ترجم الإنسان هذه المعرفة علماً مستقلاً غرضه فهم وتوضيح صورة الأرض التي يعيش عليها والفلك

تتماشى مع التطورات المذهلة لمنجزات العلم وتطبيقاته، وأخذت الكثير من الدول المعاصرة تتسابق فيما بينها للتفوق العلمي متخذة من التربية أداة لتحقيق هذا التفوق لإصلاح المجتمعات البشرية، لذلك أصبحت التربية ضرورة اجتماعية لا يستطيع الفرد ان يستغني عنها، وهذا الامر دفع الدول الى ان تعطي الاولوية للتربية في خططها المستقبلية والتنمية. (الدوري، 2009: 20)

والتربية ليست بمعزل عن التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وتسعى دائماً الى توفير الافضل لكل الافراد من خلال انظمتها ومجالاتها المتعددة، وأصبح الميزان الأكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الامم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها لمواكبة التقدم الحادث في عالم اليوم، لقد تأثرت التربية كميدان عام بتلك الثورات التكنولوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الاخيرة من القرون السابقة مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في الممارسات التعليمية داخل مؤسساتنا التربوية بكافة مراحلها وانماطها ومستوياتها. (سرايا، 2007: 11)

لقد تغير الغرض الذي تسعى إليه المؤسسات والنظم التعليمية، فلم يُعد المخرجات والنواتج التعليمية البسيطة والمقبولة، وإنما المخرجات الايجابية التي تدل على نمو شامل ومتكامل في شتى الجوانب والمعرفية والعقلية والنفسية والاجتماعية لدى الطالب، واتسعت مدلولات المنهج الدراسي وأصبح يمثل جميع الخبرات التي يكتسبها الطلبة بتوجيه من المدرسة وإشرافها سواء داخلها وخارجها، فهناك من الخبرات التعليمية، وبعض أنماط من التفكير وخاصة التفكير المستقبلي، فهو الوسيلة التي من خلالها يتم توحيد عناصر المنهج، إذ لا يقتصر على المعرفة التخصصية بل يتعداها

الذي يحيط بها بهدف تسخير ذلك في خدمة حياة الإنسان وتطوير سبل معيشته، فيمكن استثارة تفكير الطلبة في التعلم من خلال تدريس مادة الجغرافية باستراتيجيات تساعد الطلبة على تنمية تفكيرهم (الأهدل، 2009: 194)

لذا من المجدي الاهتمام باستراتيجيات تدريسية الحديثة من أجل تنظيم ومعالجة المعلومات، قائمة على تكنولوجيا التعليم ويكون فيها الطالب محور للعملية التعليمية تعليم الحقائق والمعلومات عن طريق العمل والخبرة المباشرة، والطرق الاستكشافية والتشاركية، فإن نتائج التعلم تكون أقوى أثراً وأبقى من التعلم ومنمي لعملية التفكير. (الخوالدة، 2003: 302)

وتعد استراتيجيات الحوار السقراطي من الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من عمليات التأمل والشك والحوار التبادلي بين كافة الأطراف لذا فالحوار عند سقراط له عدة خطوات تتم بعملية تدريجية تسير خطوة فخطوة على طريقة السؤال والجواب، ومن خلال الحوار بين الإنسان مع ذاته او مع الاخرين فينتقل من الحالة السلبية الى الحالة الايجابية عن طريق المشاركة الفعالة ومن خلال عملية التصحيح والتقويم المتبادل بين الذهنيين المتحاورين عن طريق العصف الذهني بين المتحاورين واعمال العقل والمنطق في التفكير مما يعنى القدرة الصحيحة على اتخاذ القرار والتي هي احدى مهارات التفكير.

وقد اعتمد سقراط خلال الحوار ثلاث خطوات

متتالية:

◆ اسئلة تمهيدية استطلاعية يوجهها المدرس الى الطلبة عن موضوع معين ليتبين للمدرس من اجابات الطلبة مدى الصحة واليقين في معرفته

بالموضوع المستهدف.

◆ مرحلة التجاهل السقراطي (المشهورة بالتهكم) فمن خلال ادعاء المدرس الجهل يسأل طلبة ان يجيب عن اسئلة معينة، حتى يجد نفسه في محرجة التناقض في معرفته، فيثير استطلاع تحرياً للحقيقة .

◆ مرحلة التوليد او الاستنتاج التي تمكن الطالب من الوصول الى معرفة يقينية من خلال اجاباته على اسئلة متدرجة صيغة بمهارة وعناية. (القرني، 2013: 217)

ويرى الباحث ان هذا النمط من التدريس يحتاج الى أدوات تواكب التطورات المعاصرة، تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية في ضوء خطوات الحوار السقراطي تتطلب منها أنشطة تنمي التفكير من ناحية، وأدوات توظف المحتوى بصورة أكثر فاعلية وجذباً للانتباه، وهذه الأدوات تكمن في مستحدثات التكنولوجيا وتطبيقاتها التربوية، فالتكنولوجيا هي لغة هذا العصر لذا اولى الباحث في هذا البحث أن تكون الحوسبة التعليمية جزء من الحوار السقراطي ويعد ذلك الجديد في هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وهى فكرة الربط بين عمليات الشك والتوليد والحكم من خلال استخدام تطبيقات الحاسوب التعليمي وشبكاته . وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في الآتي:

• إثارة فيض من الأفكار والبدائل بالتشجيع المستمر للطلاب للإجابة على الحوار والشك المصاحب للحوار السقراطي أثناء شرح الدروس .

• الأنشطة التكنولوجية المتمثلة في : الصور التعليمية والرسوم والأنشطة المختلفة التي تعرض على الطالب تسهم بشكل كبير في تنمية ثقافة

الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية بلد للعام الدراسي (2023 - 2024) .

♦ موضوعات كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2023 - 2024).

♦ الفصل الدراسي الأول.

تحديد المصطلحات

أولاً: فاعلية: التعريف اللغوي عرفها

(عمر) بأنها «خطةٌ شاملةٌ في أي مجال من المجالات تقول: وضعت الحكومة إستراتيجية مستقبلية للنهوض بالاقتصاد القومي» (عمر، 2008: 90)

اصطلاحاً: ويعرفها:

الخزاعلة وآخرون (2011): «بأنها خطةٌ تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، فتضع التقنيات والطرق لكي يفعلها الطلبة في الواقع من اجل الوصول إلى الهدف (الخزاعلة وآخرون، 2011: 256).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الأساليب والطرق والأنشطة والإجراءات التي يتبعها الباحث داخل القاعة الدراسية لتسهيل عملية التعلم والتعليم والوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف المعدة مسبقاً لتدريس طلاب عينة البحث الحالي.

ثانياً: الإستراتيجية (Strategy) عرفها كل من:

-(الكبيسي، 2008) بأنها: تحركات المعلم داخل الصف، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، ولكي تكون تحركات المعلم فعّالة فإنه مطالب بمهارات التدريس: الحيوية والنشاط، الحركة داخل الفصل، تغيير طبقات الصوت في أثناء التحدث، والإشارات، والانتقال بين مراكز

الحوار، وتقدير الذات، والمثابرة، وحب العمل. • تعود الطالب على التخيل، والتنبؤ، والتفكير فالمستقبل، وعدم الاكتفاء بما هو جاهز أمامه بل التفكير في أصل المعلومة، ومحاولة القراءة، والبحث، والاطلاع بصفة مستمرة.

• تقديم استراتيجيات تدريس حديثة تساعد علي التوصل إلي المعرفة الانسانية من خلال البحث والتحري والاستقصاء، مما يسهم في محاولة إعداد متعلم قادر علي مواجهة التطورات السريعة، وتدفع المعرفة، وظهور العديدة من المشكلات.

• توجيه نظر المدرسين نحو الأنشطة التي تساعد الطلاب علي تنمية مهارات التفكير العليا.

هدف البحث: يرمي هذا البحث التعرف على (فاعلية استراتيجية الحوار السقراطي) القائمة على الحوسبة التعليمية أثر في تدريس مادة الجغرافية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

فرضيتي البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الآتيتين:

♦ «لا يوجد فرق ذات دلالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (الحوار السقراطي) ودرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي».

♦ «لا يوجد فرق ذات دلالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير المستقبلي».

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

♦ طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس

رابعاً: التفكير المستقبلي عرفه كل من :
- (سلوى ، 2015) بأنه «عملية توليد الافكار
وأثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات
واستخدام الخيال والتأمل والعصف الذهني
واستراتيجية لوضع تصور مبدئي لما ستكون عليه
الظاهرة في المستقبل» (سلوى، 2015:46).
- (حافظ، 2018) بأنه «القدرة على صياغة
فرضيات جديدة، والتوصل الى ارتباطات جديدة
باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول
جديدة وتعديل الفرضيات واعادة صياغتها عند
اللزوم، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج»
(حافظ، 2018:482).
ويعرفه الباحث اجرائياً: هو مقدار ما يحصل
عليه طلاب الصف الخامس الاعدادي من
درجات في مقياس مهارات التفكير المستقبلي الذي
اعده الباحث

خامساً الجغرافية عرفها كل من:

- (Pidwirny, 2006) : هو حقل المعرفة
التي تهتم بكيفية تنظيم الظواهر، ومحاولة تحديد
سبب الظواهر الطبيعية وخاصة الأنماط المكانية
والتعديلات التي تجرى على البيئة بسبب تفاعل
الإنسان مع الأرض (Pidwirny, 2006:p.6).
- (عبابنة، 2006): العلم الذي تهتم موضوعاته
بدراسة الإنسان والبيئة ممثلين في التفاعل الحيوي،
الذي يعيش الإنسان فيه، لذاتهم بعلاقة الإنسان
بيئته وأساليب تفاعله معها وأثار هذا التفاعل
أكما يمكن القول أنها تدرس سطح الأرض كونه
مسكناً للإنسان يتأثر ويؤثر فيه. (عبابنة، 2006:
21)

التعريف الإجرائي للجغرافية: وهي مجموعة
من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يضمها

التركيز الحسية. (الكبيسي، 2008: 118)
- (عطية، 2008): بأنها مجموعة الإجراءات
والوسائل التي يستخدمها المدرس لتمكين الطلبة
من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف
التربوية. (عطية، 2008: 30)

التعريف الإجرائي للإستراتيجية: بأنها مجموعة
من الخطط والأنشطة التي يضعها الباحث
لإستراتيجية الحوار السقراطي التي سيتم من
خلالها تدريس المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الحوار السقراطي عرفه كل من

- (Tredway, 1995, 26) الطريقة السقراطية
«بأنها شكل من أشكال المناقشة محكم البناء حول
الأفكار التي تقدمها موضوعات محددة، وفي هذه
الطريقة يتم تضمين الطلبة بشكل فعال في العملية
التعليمية من خلال ربط الأنشطة التي تعرض على
الطلبة بخبراتهم الشخصية.

- (القرني، 2013): عملية التفاعل اللفظي
وتبادل المواقف بين الطلبة ومدرسه، تسمح
بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والحوار
الدائم، واحترام الرأي والرأي الآخر، مما يجعل
عملية التعلم أكثر متعة. (القرني، 2013: 215)
التعريف الإجرائي للحوار السقراطي القائم على
الحاسوب التعليمي: هي مجموعة من الاجراءات
المتابعة المخططة التي يقوم بها المدرس مع طلابه
عينة البحث داخل قاعة الدرس مستخدماً شكل
الحوار بين المدرس والطلاب بهدف الوصول
الى الاهداف التعليمية المرجوة، مستعينا بأدوات
الحاسوب التعليمي وشبكات المتعددة ووسائطه، من
(برمجيات و صوت، وصورة ورسوم و فيديوهات
ومواقع معرفية وموسوعات إلكترونية).

في القرآن الكريم، مصورا ما كان يجري احيانا بين ابراهيم وربه وبين قومه (زيدان، 1998: 94) وتمثل ذلك في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (البقرة، 260) ولذلك تعتبر قصة ابراهيم قصة تصويرية وتعليمية، اذ كان أسلوبه هو تجاهل العارف لغرض هداية من لا يعرف، وهو اسلوب للحوار استخدمه الفيلسوف اليوناني سقراط ليساعد طلابه في الوصول الى الحقيقة .

فالطريقة الحوارية طريقة تفاعلية تقوم على اساس الحوار بين المدرس وطلابه بقصد ايصالهم تدريجيا عن طريق الاستجواب الى كشف حقيقة لم يكونوا يعرفوها من قبل، فهي ترمى الى توصيل المعلومات الى المتعلمين بالمساءلة والمناقشة (ابراهيم، 1987: 16).

أهداف الطريقة السقراطية:

- ◆ يؤكد الكثير من الباحثين على أن للحوار السقراطي عدة أهداف هي:
- ◆ الفهم العميق لموضوع البحث .
- ◆ اعطاء الطالب فرصة الاكتشاف للأفكار بنفسه .
- ◆ جعل التدريس اكثر تشويقا، وذلك بزيادة الشك لما يعرفه الطالب سلفا.
- ◆ اثاره الطلاب ومشاركتهم الايجابية، خاصا من يتصف منهم بالخجل والهدوء .
- ◆ جعل الطلاب وكأنهم اجزاء من عملية ابتكارية، وتطور قدراتهم العقلية .
- ◆ قطف المعرفة متى وصل اليها الطالب

كتاب الجغرافية الطبيعية والذي أعدته وزارة التربية للصف الخامس الأدبي ويشمل الفصول الثلاثة الاولى.

الفصل الثاني:

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

لما كان الهدف من البحث الحالي فعالية استراتيجية الحوار السقراطي القائمة على الحوسبة التعليمية في تدريس مادة الجغرافية لتنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي لذا؛ قام الباحث بعرض الإطار النظري للبحث الحالي في المحاور الآتية:

المحور الاول: الطريقة السقراطية في التدريس:

بالرغم من تنوع طرائق تدريس الجغرافية فان طرائق الالقاء والعرض والشرح من اقدم الطرائق التي استخدمت في تدريسها بل اكثرها شيوعاً، وربما يعود ذلك الى سهولة تعلمها وتطبيقها وبغض النظر عن نتائجها ومردودها على عملية التعلم فإن هذه الطرائق تجعل المدرس هو المؤثر الوحيد من حيث التلقين المباشر، فيدفع الاشياء ويقارن بينها، في حين المتعلمون مستمعون يتلقون المعلومات جاهزة دون ان ينشطوا للبحث عنها، ومن هنا بدأت الاتجاهات الحديثة على فعالية المتعلم ونقله الى الموقف المشارك الايجابي واعتباره محور العملية التعليمية.

وقد استخدمت العديد من المؤلفات التربوية - سواء الاجنبية او العربية - في مجال المناهج وطرق التدريس على تسمية الطريقة الحوارية بالطريقة السقراطية، نسبة الى سقراط . ويرى محمد زيدان ان لهذه الطريقة صورة دقيقة في الحوار الذي جاء

مجموعة من الضوابط التي ينبغي مراعاتها أثناء
التدريس وتتمثل هذه الخطوات في الآتي :

أولاً: الاعداد :

- تحديد موضوع الدرس .
 - تنظيم محتوى الموضوع بما يسهل فهمه
للطلاب ويساعدهم في التحاور حوله .
 - بيان كيفية إجراء الحوار والمناقشة .
- ثانياً: التنفيذ: وتشمل الخطوات التنفيذية لسير
الدرس على الإجراءات الآتية:

1. التمهيد: وفيه يتم تقديم الموضوع للطلاب
بهدف إثارة ميولهم وتشويقهم لبحث موضوع
الدرس ويتم ذلك إما بالربط بالدرس السابق
لإكمال التسلسل الذي قد يكون بينهما أو يربطه
بخبرة الطلاب والأحداث الجارية المهمة. يلي
ذلك كتابة موضوع الحوار على السبورة ثم يكتب
المدرس خلاصه المقدمة على السبورة مستخلصة
من أفواه الطلاب أنفسهم .

2. تناول الموضوع : حيث يبدأ الحوار حسب
التخطيط المعد ويستمر الحوار هكذا في بقية نقاط
الموضوع مع تدوين كل عنصر على السبورة، وفي
النهاية يتحول الدرس الى مناقشة عامة يشترك فيها
الطلبة؛ حيث يدلى كل واحد برأيه الخاص مدعماً
إياه بالأدلة المختلفة.

3. عرض خلاصة الحوار من قبل
المدرس: مع ملاحظة الاهتمام بالجانب
التطبيقي للموضوع فيوجه المدرس أسئلة عن
كيفية الاستفادة بالنتائج النظرية للموضوع.
(القبيلات، 2004: 155)

واضافة فيليب «Philippe,1999» مجموعة
الخطوات للطريقة السقراطية وهي كالآتي:
- السؤال: تبدأ الطريقة السقراطية بسؤال

لتطبيقها في مواقف حياته المستقبلية .

♦ حث العقل على التفكير واشعار بالحيرة
لخلوة من الافكار التي كان يستريح لها .

♦ توجيه العقل نحو منهج جديد للتفكير عن
طريق الاسئلة بلا من التفكير الذاتي الذي يدور به
حول افكار القديمة .

♦ اعطاء المدرس فرصة ليتعلم كيف يضئ
عقول الطلاب بكونهم اكثر إيجابية في الموقف
التعليمي، وذلك يتحقق بتعقب الحقيقة بسلسلة
من الاسئلة. (قطاوي، 2007: 147)

شروط الطريقة السقراطية (الحوارية):

- أن تكون الأسئلة سليمة لغوياً وعلمياً.
- أن تكون صيغة الأسئلة بأسلوب يجعلها
واضحة ومفهومة ومحددة .
- أن تكون الأسئلة غير موحية للإجابة أو غير
مباشرة .

- أن تكون الأسئلة مرتبطة بخبرات الطلبة
السابقة .

- أن تكون الأسئلة موجهة لجميع الطلاب
وليس لبعضهم أو لأحدهم .

- أن تكون مثيرة لإهتمام الطلبة - ومشجعة لهم
على التفكير .

- الا تقدم الأسئلة بتتابع لا يترك للطلبة فترة
للتفكير .

- أن تكون الأسئلة في حدود المستوى العقلي
للطلبة بعيدة عن السهولة الشديدة او الصعوبة
الشديدة. (القبيلات، 2004: 154)

خطوات الطريقة التحوارية (السقراطية):

هناك خطوات معينة وقواعد محددة تساعد
المدرس على النجاح في التدريس بالطريقة السقراطية
وهذه الخطوات تتمثل في الاعداد ثم التنفيذ ثم

لأنه يقوم بتوليد الحقائق من العقل بعد تطهيره من الاوهام التي سيطرت عليه من خلال مرحلة التهكم السابقة.

والتوليد يعنى الوصول الى المعرفة اليقينية، والحقيقة التي لا تقبل الشك، وذلك من خلال الاجابة على اسئلة معينة تم صياغتها بمهارة واتقان».

ومن هنا يتضح أن الحوار السقراطي بمراحله الثلاث يجعل الطالب يمر بثلاث مراحل اثناء الحوار وهي :

1. مرحلة اليقين الذى لا اساس له من الصحة.
 2. مرحلة الشك المصحوب بالرغبة في الوقوف على الحقيقة .
 3. مرحلة اليقين المبني على النظر الصحيح.
- ويرى الباحث أن التوليد هي المرحلة النهائية، والاخيرة التي تصل من خلالها الطالب الى الحقيقة، وهذا يؤكد أهمية طريقة الحوار السقراطي والتي يحاول الباحث في صدد البحث الحالي استخدامه في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي.

أهمية الحوار السقراطي في تنمية التفكير: يعد الاسلوب السقراطي طريقة فعالة في طرح الاسئلة لاكتشاف الافكار بعمق ويمكن استخدامه في كافة المستويات ويعتبر أداة مفيدة لكل المدرسين ويمكن استخدامه في نقاط مختلفة داخل وحده ما، وباستخدام الاسلوب السقراطي يعمل المدرس على تنمية التفكير المستقل لدى طلابه ويمنحهم حق ملكية ما يتعلمونه، وتظهر مهارات التفكير العليا أثناء تفكير الطلاب في المحتوى وتداوله ومناقشته وتقييمه وتحليله من خلال تفكيرهم الخاص وتفكير من حولهم وقد

معين يوجهه المدرس الى طلابه عن موضوع معين ويشترط في هذا السؤال ما يأتي:

- أن يكون دقيقاً.
- أن تكون صياغته اللغوية سليمة .
- أن يرتبط بموضوع الدرس او القضية المثارة .
- أن يتسم بالبساطة والوضوح.
- أن يشبع في نفس الطالب رغبته في الاجابة.
- أن يخلو من التعقيد والاستعراض غير المناسب .

- التهكم: كان التهكم السقراطي يعنى موافقة سقراط على اقوال الخصم مدعياً الجهل وعدم المعرفة، مما يجعل الخصم يعرض افكاره وآراءه دون خوف او تردد، معتمدا على ما يعرفه من معلومات وافكار. وقد اعتمد سقراط في هذه المرحلة على القاء اسئلة بسيطة وواضحة تهدف الى معرفة كيف يفكر الخصم والاسلوب الذى يتبعه في التفكير، وقد سميت هذه المرحلة بالتهكم، وقد اختلف المفكرون في تقييم هذه المرحلة وتفسيرها، فمنهم من يرى ان هذه المرحلة تعنى ادعاء الجهل من اجل مساعدة الخصم على ان يصل الى الحقيقة بنفسه وأن يستخرج المعاني من داخله على اساس ان ذلك يشحذ ذاكرته، وهناك من المفكرين من يروا ان التهكم كان المقصود به السخرية من الخصم لان سقراط كان يعلم كل الحقائق ويتظاهر بعدم المعرفة مما يجعل الخصم يقع في تناقض بين اقواله.

التوليد: هذه المرحلة تمثل الجانب الايجابي من الحوار السقراطي، وهى مرحلة التوليد ويقصد بها مساعدة الخصم على ان يعرف الحقيقة وان يصل اليها بنفسه من خلال عملية استخراج وتوليد هذه الحقائق من داخل النفس البشرية ويصف البعض سقراط بانه يشبه والدته التي كانت تعمل قابلة

♦ الحاسوب كأداة للاتصالات: يمثل تطبيق من تطبيقات الحاسوب يقوم بتسهيل الاتصالات (توصيل الدروس) مثل «البريد الإلكتروني والمؤتمرات عبر الحاسوب).

♦ الوسائط المتعددة القائمة على الحاسوب: تستخدم الوسائط المتعددة في تصميم الوسائل التعليمية التفاعلية والتي تعمل علي جذب انتباه الطلاب وتوصيل المعلومات بطريقة سهلة.

مبررات ودواعي استخدام الحاسوب في التعليم:
1. الانفجار المعرفي وتدقق المعلومات: لقد أدى تدقق المعلومات الي تطور وسائل الاتصالات خاصة إننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي.

2. الحاجة الي السرعة في الحصول علي المعلومات: نحن نعيش في عصر السرعة، فنحن بحاجة إلى التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، وكما كان ذلك بأقصر وأقل جهد كلما تحققت أهدافنا، وبالتالي فإن الحاسوب أفضل وسيلة لذلك.

3. إيجاد حلول لمشكلات صعوبات التعلم: أثبتت الدراسات والأبحاث أن للحاسوب دوراً مهماً في المساعدة على حل مشكلات صعوبات التعلم لمن يعانون من تخلف عقلي بسيط، أو من يواجهون مشكلات في مهارات الاتصال.

4. تنمية مهارات معرفية عقلية عليا: تمثل في لمهارات في حل المشكلات، ومهارات التفكير، ومهارات جمع المعلومات وتحليلها وتركيبها. (سالم، 2004، 329 - 330).

تطلب هذه الانواع من الاسئلة بعض التدريب لكل من المدرس والطلاب نظراً لأنها ربما تكون وجهاً جديداً بالكامل من أوجه التعلم. (خضر، 2006: 183).

لذا يرى الباحث أننا في حاجة ماسة وضرورية الى طريقة الحوار في تدريس الجغرافية في المرحلة الاعدادية، وذلك لتكوين جيل من الطلاب والمدرسين القادرين على التفكير والحوار والمناقشة والنقد واثارة التساؤلات بدلاً من تعود الحفظ والاستظهار من قبل الطالب واللقاء والتلقين من قبل المدرس.

المحور الثاني: الحوسبة التعليمية:

يعد القطاع التربوي من أكثر القطاعات حاجة لتعزيز دور الحاسوب في مؤسساته المختلفة، ذلك أن هذا القطاع هو المعني بإعداد الأجيال المؤهلة لقيادة الأمة ورفع عملية التطور، التربويون اليوم إلى استخدام الحاسوب في التعليم كحل مناسب للكثير من المشكلات التعليمية التي تواجهها المؤسسات التربوية، وكوسيلة ناجحة لتحسين نوعية التعليم ورفع مستواه (عيادات، 2004: 75).

ويمكن استخدام تطبيقات الحاسوب في التعليم من خلال ما يأتي :

♦ التدريس بمساعدة الحاسوب: ويستخدم الحاسوب كأداة تعليم ذاتي لتقديم دروس فردية، وأهداف تعليمية معينة محددة مثل التدريس والمحاكاة وحل المشكلات.

♦ التدريس المدار بالحاسوب: يستخدم سجلات التخزين لدى الحاسوب، ودائماً التدريس بمساعدة الحاسوب يقترن بالتدريس المدار بالحاسوب.



الفروق الفردية بين الطلاب.

ويشير (القرواني، 2012) أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم يساعد الطلاب على فهم المادة العلمية ويزيد من فرص تعلمها واستيعابها وذلك من خلال الانخراط النشط للمتعلمين في تعلم المفاهيم والتعميمات الهادفة بأسلوب حوارى تفاعلي يزيد من أثر وفاعلية عملية التعلم (القرواني، 2012: 143) في حين يؤكد (المطيري، 2008) على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم نظراً لقدرتها على التغلب على المشكلات المعقدة التي قد تواجه كل من المعلم والمتعلم، وقد عدد فوائد توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلم وبالأخص الحاسوب في النقاط التالية:

◆ القدرة على تحليل المشكلات وتركيب الخطوات المنطقية، ومزج الحلول بالأنشطة التحليلية.

◆ القدرة على توجيه تفكير الفرد من خلال تزويده بالمعلومات.

◆ القدرة على تحليل المشكلة، من معالجة

دور الحاسوب في تنمية التفكير: أن الانفجار المعرفي في النظم التربوية يحتم علينا التعامل مع المعرفة بصيغة جديدة، تتحدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية، وتدعو إلى تبني وسائل واستراتيجيات تنمية القدرات الفكرية لدى الطلاب وتوظيفها وتطبيقها في الحياة. (الحارثي، 2002: 1)

يعد الحاسوب أحد الأدوات الهامة في التعليم التفاعلي، وذلك كونه يمتلك الكثير من المميزات التفاعلية من خلال البرمجيات المستخدمة من خلاله في هذا النمط التعليمي، وقد كان توظيف التكنولوجيا المعلوماتية ضرورياً في تدريس المباحث الدراسية المختلفة فإن استخدامها في التعليم يصبح حتمياً وذلك لأن الكمبيوتر عبر الإنترنت يجعل التعلم محسوساً ومشوقاً، خاصة وأن مادة علم النفس صعبة غير مفضلة لدى كثير من الطلاب، حيث يصبح تعلم المادة أكثر جاذبية خاصة عند استخدام التقنيات الحديثة التي تسمح لبيئة التعلم أن تكون مريحة ومرنة دون التقييد بحاجز الزمن أو

المحور الثالث : مفهوم التفكير المستقبلي:
هو مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير التي تهدف إلى معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فروض جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، ويتطلب ذلك القدرة على إدراك معلومات الماضي والحاضر، واختيار البدائل المرغوبة؛ للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه (حسانين، 2014: 74).
واضافة (السيد علي) أن التفكير المستقبلي: عملية عقلية نشطة تقوم على إتقان مهارات التنبؤ والتوقع والتصوير والاستشراف والتخطيط والاستقرار، والقدرة على حل المشكلات المستقبلية، ويعتمد على قدرة الفرد على الإبداع والنقد والابتكار للمشكلات والقضايا والأحداث الماضية؛ ليصل منها إلى مستوى العلة والسببية لاستقراء المستقبل (السيد علي، 2011: 12).

البيانات الخاصة بتلك المشكلة إلى اختصار خطوات الحل من خلال اختصار عدد المجاهيل إلى أدلة معروفة.

- ◆ القدرة على إدراك المفاهيم الفراغية.
- ◆ القدرة على الإدراك، والتصوير، والتقويم.
- ◆ قدرة عالية في إثارة الدافعية والتشويق.
- ◆ يوفر فرصة تكرار المهارة، والتدريب عليها لتثبيتها وإتقانها
- ◆ يوفر مرونة في التعامل مع الطالب. (المطيري، 2008، 43: 44)

مما سبق نرى أن الحاسوب يلعب دوراً كبيراً في تطوير عمليتي التعليم والتعلم في السنوات الأخيرة وأتاح الفرصة لتحسين أساليب التعلم حيث ساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتشجيعهم وبالتالي أحدث فرقاً إيجابياً في مستوى التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو أنواع العلوم.



وأشكال مختلفة للمستقبل.
◆ التنبؤ بالمستقبل لا يقوم على معرفة الحاضر فقط، بل يتطلب أعمال العقل، وإطلاق الخيال في

الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التفكير
المستقبلي:
◆ لا توجد حتمية مستقبلية ولكن يوجد صور

المفضلة والمرجوة.

3. مهارة التصور: ويقصد بها عملية توليد الكثير من الأفكار بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين، وتبسيط المعقد، ومزيد من العمل الجاد، والمحاولة المستمرة الجيدة.

4. مهارة التنبؤ: ويقصد بها: العملية التي يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة التغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية. 5. مهارة حل المشكلات المستقبلية: يقصد بها: عملية إدراك المشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، ورسم البدائل المقترحة، ثم الوصول إلى النتائج، وتتطلب هذه العملية التساؤل، والأمل، والبحث عن الغموض، والملاحق غير الواضحة، والبحث، والتقصي، والخيال، لتجسيد التفكير في صورة ذهنية.

6. مهارة الابتكار: ويقصد بها: العملية العقلية التي يتم خلالها تحرير الفرد نسبيًا من قيود الحاضر، والتي تشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد يمكن الانتفاع به مستقبلاً، ويؤكد هذا جودة المنتج المستقبلي، وكم المعلومات والمنفعة، واقتراح تحويل المنتج الجديد إلى مستقبل ممكن، بقصد توجيه الفرد للتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى، وإطلاعه على التدابير الواجب اتخاذها، بقصد الوصول إليها. (عبد الوارث، 2016: 85)

كل التطورات والتغيرات والعلاقات الممكنة.

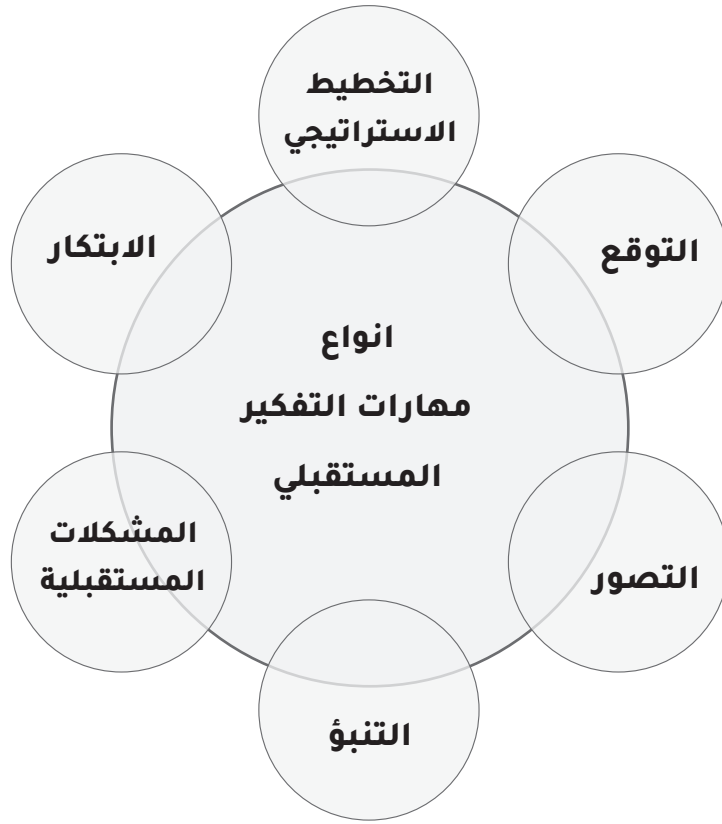
♦ دراسة المستقبل تتطلب المزيد من الحكمة والرغبة في التجريب.
♦ يقوم المستقبل على فكرة الإرادة القادرة على التغيير والإنجاز، فهو ليس مفروضاً على المجتمعات، وإنما يمكن للبشر أن يصنعوه.
♦ كل دراسة مستقبلية يجب أن تضع في الاعتبار بعض الضوابط، وتتجنب بعض المحاذير التي تفسد العملية الاستشرافية.

♦ المستقبل امتداد طبيعي للماضي والحاضر، فدراسة المستقبل ليست هروباً من مواجهة مشكلات الحاضر؛ لأن قضايا الحاضر ومشكلاته لا يمكن مواجهتها إلا في سياق المستقبل.

♦ المستقبل رغم كونه مجهولاً إلا أنه يمكن التخطيط له واستشرافه؛ بهدف الاستعداد لمواجهته.
♦ دراسة المستقبل لا تقوم على فكرة التنبؤ، وإنما على فكرة التصورات الممكنة وعلى بدائلها. (Jones, Alister, et, al, 2012, 687).

مهارات التفكير المستقبلي: يتضمن التفكير المستقبلي العديد من المهارات من أهمها ما يلي:
1. مهارة التخطيط الاستراتيجي: يقصد بها عملية عقلية تهدف إلى استكشاف المستقبل من خلال دراسة الأحداث والقضايا التي حدثت في الماضي، وتحدث في الحاضر بهدف معرفة المؤشرات المحتملة أو المتوقعة، التي تكون قابلة للتحقق إذا توفرت شروط معينة.

2. مهارة التوقع: ويقصد بها: العملية التي تقوم على فهم تطور الأحداث وإدراكها، من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه التغيير وطبيعته، اعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية



مخطط (1) يوضح مهارات التفكير المستقبلي من اعداد الباحث

- ◆ الاسهام في العلوم والفكر.
 - ◆ القدرة على الإبداع .
 - ◆ الإيمان بقدرة العلم على توليد الأفكار.
- (حبيب، 2003 : 209)

ويرى الباحث ان التفكير المستقبلي يمد الفرد بنظرة تفاعلية للغد ويساعده على الإقبال على المستقبل بذهن مستيقظ وواعي وقادر على إيجاد الحلول لكل ما يعترضه من مشكلات ويكون لديه القدرة على تنفيذ الخطط المستقبلية بمهارة وسد الفجوات بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال استخدام مهارات التفكير المستقبلي والاستفادة من كافة التطورات التكنولوجية من حوله مما يجعله جاهز ومستعد لمواجهة مخاطر وتحديات المستقبل.

أهمية التفكير المستقبلي: تكمن أهمية التفكير المستقبلي في وضع مجموعة من التصورات التي تسهم في حل العديد من المشكلات التي تقع في المستقبل، ومن هذه الحلول ما يلي:

◆ المساعدة في صنع القرار من خلال (توفير إطار جيد لاتخاذ القرارات المناسبة - تقليل المخاطر من خلال استغلال الفرص المناسبة - فرض عدد من البدائل القابلة للتجريب - المساعدة في بلوغ الأهداف - وضع الأهداف).

◆ تهيئة الأفراد للعيش في عالم مختلف ومتغير من خلال (الاعتماد على الخبرة السابقة - جعل المستقبل أكثر إثارة للطلاب).

◆ توفير إطار مناسب للتعاون المثمر.

الدراسات السابقة: تقسم الى :

أولاً: الدراسات التي تناولت الحوار السقراطي:

دراسة السيد، (2014). استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية بين استراتيجيتي الحوار السقراطي وحوض السمك في تدريس مقرر العلوم المتكاملة لتنمية مهارات التفكير الجدلي والاستعداد للأداء الاتصالي الفعال والاتجاه نحو تعلمه لدى الطالبة المعلمة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من 30 طالبة من طالبات الفرقة الرابعة تعليم أساسي الشعبة الأدبية تخصص دراسات اجتماعية بكلية البنات جامعة عين شمس. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الجدلي ومقياس الاستعداد للأداء الاتصالي الفعال ومقياس الاتجاه نحو تعلم مهارات الاتصال. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة ان كلا من الاستراتيجيتين القائمة على التعلم النشط الذي يتطلب من المتعلم المشاركة الفعالة في القراءة والكتابة والمناقشة وأداء الأنشطة التي تربطهم بالمادة التعليمية. واستمتعهم بالتعلم أكثر من المحاضرات التي يغلب عليها الاستماع السلبي. وتوصلت النتائج الى ان تكامل المحتوى العلمي المتقدم للمتعلمين من خلال مقرر العلوم المتكاملة مع مهارات الاتصال باستخدام استراتيجيتي التدريس المستخدمتين عزز من الاتجاه الإيجابي نحو تعلم مهارات الاتصال. وأوصت الدراسة أن يتحول المعلمون من التركيز على تدريس الحقائق للمتعلمين إلى تعليمهم كيفية استخدام المعلومات. وضرورة تضمين المقررات الدراسية المقدمة للطالبة المعلمة في برامج إعداد المعلم على مقرر يدرس مهارات الاتصال. وتضمنين ودمج مهارات الاتصال في مقررات التدريس.

دور المدرس في التفكير المستقبلي :

♦ استخدام عبارات مرتبطة بمهارات التفكير كأن يطرح اسئلة تقود للمناقشة وحل المشكلات واتخاذ القرارات .

♦ تهيئة فرصة للمتعلمين بأن يفكروا بصوت عالٍ لشرح افكارهم .

♦ منح المتعلمين فرصة لاختيار نشاطاتهم التي يفضلونها .

♦ الاصغاء باهتمام كبير الى افكار المتعلمين واجاباتهم وتعزيزها بالألفاظ المناسبة .

♦ اعطاء المتعلمين الفترة الزمنية الوافية للتفكير قبل المطالبة بالإجابة عن الاسئلة المقترحة وفي التعبير عن رأيه بحرية .

♦ تهيئة البيئة الصفية المناسبة الغنية بمصادر التعلم والتعلم لعمل العقل بشكل جيد.

♦ التنوع في اساليب وطرق ووسائل التدريس والتي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. (المطيري، 2018: 14)

دور الطالب في التفكير المستقبلي :

♦ يتقبل اراء زملائه ويحترمها ولا يتجاهلها .

♦ العمل بشكل جماعي وتنمية روح التعاون بين زملائه الطلبة .

♦ عدم الخجل من السؤال او عن اي شيء لا يعرفه .

♦ الرغبة والمثابرة في البحث عن اسباب المشكلة المستقبلية المطروحة وايجاد حلول لها.

♦ بناء علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه وخاصة المتعلمين الخجولين و الانطوائيين .

♦ الالتزام بالوقت المحدد للنشاط المطروح (أبو موسى، 2017: 47)

دراسة العيسى، (2014).

استهدف الدراسة الكشف عن فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى. واعتمد البحث على المنهج التجريبي. وتكونت مجموعة البحث من 94 طالبة من طالبات قسم الأحياء في كلية العلوم التطبيقية للبنات بجامعة أم القرى. وتمثلت أدوات البحث في اختبار التحصيل الدراسي واختبار الدافع للإنجاز، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الدافع للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت نتائج البحث الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي البعدي عند مستويات المعرفة لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وأشارت نتائج البحث إلى أن بقاء أثر التعلم أكبر عند طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة. وأوصى البحث بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات لتدريبهم على طرق تدريس حديثة تعتمد الحوار السقراطي وعلى المشاركة الفاعلة بين المتعلمين مع بعضهم وبين المتعلمين ومعلمهم. وضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تعلم مرنة تسمح للطالب بالحوار والمناقشة والتعبير عن الرأي وتظهر فيها إيجابية المتعلمين.

ثانياً : الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي:

دراسة (الحويطي، عواد، 2018):

هدفت دراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبا وطالبة بكلية التربية والآداب بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام مهارات التفكير المستقبلي التالية (التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، التخيل المستقبلي، التوقع المستقبلي)، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أن طلاب كلية التربية يمتلكون درجة عالية من مهارات التفكير المستقبلي بشكل عام، وجاءت درجة امتلاكهم لمهارتي (التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية) بدرجة عالية بينما جاءت درجة امتلاكهم لكل من مهارة التخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي) بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بتنمية مهارات التفكير المستقبلي للمعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة.

دراسة بركه، سناء حنون أحمد (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي القائم على الكفايات التدريسية في ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات المعلمات في المرحلة الأساسية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من الطالبات المعلمات بالمرحلة الأساسية بجامعة الأقصى، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي، وأثر كبير للبرنامج على تنمية التفكير المستقبلي.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:**أولاً: منهج البحث:**

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف أثر إستراتيجية الحوار السقراطي في تدريس مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، لأن المنهج الملائم لطبيعة البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه، وكما مبين في الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية الحوار السقراطي	مهارات التفكير المستقبلي	اختبار مهارات التفكير المستقبلي
الضابطة	-----		

شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

أن حددت (اعدادية الباهلي للبنين) والتي ستطبق فيها التجربة واختار شعبة (أ) البالغ عدد طلابها (30) طالبا لتمثل المجموعة التجريبية واختار شعبة (ب) بالأسلوب نفسه البالغ عدد طلابها (30) طالبا لتمثل المجموعة الضابطة ولم يستبعد أي طالب من مجموعتي البحث كون مرحلة الخامس الاعدادي لم تحتوي على طلاب راسيين لذا ابقيت العينة كما هي والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (1) يمثل طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	30
الضابطة	ب	30
المجموع		60

تعليق على الدراسات التي اهتمت بالفلسفة والتفكير والحوار السقراطي:

1. الحاجة الماسة الى ضرورة التنوع والتغيير في طرق التدريس التقليدية والبحث عن طرق جديدة مثل الطريقة الحوارية او الحوار السقراطي موضوع الدراسة.

2. التأكيد على ادخال التكنولوجيا الحديثة او الحاسب الالي في التدريس وكيفية استخدامه وتطبيقه .

ثالثاً: مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لمحافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2023 - 2024) اذ اختار الباحث قسم تربية بلد بنحو قصدي، ولأجل اختيار عينة المدارس زار الباحث شعبة التخطيط في القسم المذكور، لمعرفة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين لتحديد عينة البحث.

رابعاً: عينة البحث: العينة هي جزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لأجراء دراستهم عليها، وفق قواعد خاصة لكي تمثل تمثيلاً صحيحاً، ولتحقيق هدف البحث الحالي، اختار الباحث مجموعتي البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي، بعد

عن طريق تنظيم استمارة معلومات خاصة، وزعت على الطلاب. أما المتغير الثالث فقد طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة.

1 - العمر الزمني محسوباً بالشهور:

تم حساب أعمار طلاب مجموعي البحث، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (204.07) شهراً، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (203.32) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعيتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (0.39)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)، بدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (2) يبيّن ذلك.

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل شروع بيء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أنّ طلاب العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

◆ العمر الزمني للطلاب .

◆ درجة العام السابق مادة الجغرافية للصف

الرابع الأدبي.

◆ درجات اختبار الذكاء.

◆ التحصيل الدراسي للآباء.

◆ التحصيل الدراسي للأمهات

◆ التفكير المستقبلي القبلي .

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطلاب فيما يخص المتغيرات الأولى والثاني والرابع والخامس،

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائية	2.000	0,39	58	7.39	204.07	30	التجريبية
				6.85	203.32	30	الضابطة

لعيتين مستقلتين، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.26) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، بدرجة حرية (58)، ممّا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وجدول (3) يبيّن ذلك.

2- درجات مادة الجغرافية في العام الدراسي السابق: حصل الباحث على درجات مجموعتي البحث في مادة الجغرافية للعام الدراسي السابق من الاستمارة التي وزعت على الطلاب، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (70.90) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (69.82) درجة، وعند استعمال معادلة الاختبار التائي

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات مادة الجغرافية للعام السابق

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائية	2.000	0.26	58	12.35	70.90	30	التجريبية
				10.62	69.82	30	الضابطة

3 - درجات اختبار الذكاء :
طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة، لغرض تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، ظهر النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة

التائية المحسوبة (0.28) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2.000)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائية	2.000	0.28	58	12.22	32.33	30	التجريبية
				12.55	31.39	30	الضابطة

4 - التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات: بعد ان حصل الباحث على بيانات الابوين واستعمال مربع كاي، أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت النتائج أن

قيمة (كا²) المحسوبة أصغر من قيمة (كا²) الجدولية (7,81)، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير وكما مبين في الجدولين (5)، (6).

الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة 0,05	قيمة كا ²		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة احصائية	7,81	0,89	3	10	5	6	9	30	التجريبية
				9	6	7	8	30	الضابطة

الجدول (6) يمثل تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة 0,05	قيمة كا ²		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دلالة	7,81	1,39	3	5	11	4	10	30	التجريبية
				7	7	8	8	30	الضابطة

4. التفكير المستقبلي: طبق الباحث اختبار التفكير المستقبلي القبلي على مجموعتي البحث قبل بدأ التجربة، يوم الخميس (10/12/2023) إذ كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.13) والتباين (4.29) المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (21.19) والتباين (4.25) وعند استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.87) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، بدرجة حرية (58)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائية	2.000	0.87	58	4.29	22.13	30	التجريبية
				4.25	21.19	30	الضابطة

مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم التربوية والنفسية فضلاً عن مادة الجغرافية بناءً على آرائهم وملاحظاتهم في صياغتها وصلاحياتها وملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية.

5. توزيع الحصص: تم السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي لدروس المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ بعد اتفاق الباحث مع إدارة الثانوية على تنظيم جدول توزيع الحصص الدراسية، فكان درس مادة الجغرافية في يوم الأحد والثلاثاء، والشكل (2) يوضح ذلك.

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

1. الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها، مثل: الحوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير) وغير الطبيعية.
2. الاندثار التجريبي: لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك، أو الانقطاع، أو الانتقال طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية.
3. أداة القياس: استعمل الباحث أداة واحدة موحدة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث.
4. صياغة الأهداف السلوكية: إذ بلغت (144) هدفاً سلوكياً كما عرض الباحث الأهداف على

شكل (2) توزيع الحصص الدراسية الأسبوعية

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الثالث	9:30
		الثاني	10:15
التجريبية	الاثنين	الثاني	8:45
		الثالث	9:30

بعض الجمل والكلمات الصعبة في بعض مفردات الاختبار. تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض مفردات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير المستقبلي، وإجراءات تطبيقها وفيما يلي تفصيل ذلك :

1. حساب الصدق لاختبار التفكير المستقبلي: تم حساب الصدق لاختبار التفكير المستقبلي، بحساب معامل الارتباط بين درجات مفردات كل مهارة من المهارات الرئيسة للاختبار مع الدرجة الكلية للمهارة؛ ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (0,46 - 0,89) وهى جميعها دالة عند مستوى 0,01؛ وبالتالي فإن مفردات الاختبار تتجه لقياس كل مهارة من المهارات الرئيسة لاختبار التفكير المستقبلي. وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- حساب الوقت المخصص للاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولية (غير عينة البحث الأساسية) مكونة من (28) طالباً من طلاب الصف الخامس الإعدادي في ثانوية (الجواهر للبنين) وذلك بهدف حساب صدق وثباته وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار فبلغ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة (39) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارات: بعد فحص إجابات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (100) طالب في اعدادية الثالثة (المجيد للبنين والخضراء للبنين و الرافدين للبنين) رتب الباحث إجاباتهم تنازلياً وقسمهم على فئتين (27)

سابعاً: أداة البحث اختبار التفكير المستقبلي: قام الباحث بالخطوات التالية عند بناء الاختبار:

1. تحديد الهدف من الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس قدرة طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية على ممارسة مهارات التفكير المستقبلي.

2. تحديد مهارات الاختبار: قام الباحث بتحديد المهارات الأربعة لاختبار التفكير المستقبلي التي تتناسب مع طلاب الصف الخامس الإعدادي (التوصل إلى المعلومات - التنبؤ المستقبلي - اتخاذ القرار المستقبلي - حل المشكلات المستقبلية).

3. صياغة مفردات الاختبار: عند صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير المستقبلي تم مراعاة بساطة الصياغة اللغوية للمفردات بما يتناسب مع مستويات الطلاب في الصف الخامس الإعدادي. وعدم استخدام ألفاظ يمكن أن توحي بالإجابة. تجانس البدائل بما يضمن عدم التخمين. لا يزيد عدد البدائل عن ثلاثة بدائل؛ حتى لا يحدث تشتت لانتباه الطلاب في الحصول على الإجابة. ويتكون الاختبار من (40) مفردة بحيث تتكون كل مفردة من مفردات الاختبار من جزئين: الجزء الأول (مقدمة السؤال)، والجزء الثاني (البدائل): وهي الإجابات التي يختار منها الطالب إجابة (بديل واحد صحيح) وبالتالي تكون الدرجة العظمى للإخبار (40).

4. صدق اختبار التفكير المستقبلي (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة السادة المحكمين؛ لتعرف آراءهم من حيث: مدى وضوح التعليمات الخاصة والعامه للاختبار. مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله، وقد أبدى معظم المحكمين: إعادة صياغة

سابعاً / الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل وعرض البيانات.

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث تبعاً للمعالجات الإحصائية، ومن ثم تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء أدبيات البحث، مع بيان الاستنتاجات والتوصيات وتقديم المقترحات حول بحوث مستقبلية.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى التي تنص على: «لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي». تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وباستعمال الاختبار التائي للمقارنة بين الواسطين، وكانت النتائج كما مبين في الجدول التالي :

للفئة الدنيا، (27) للفئة العليا، أخضع الباحث الفقرات لتحليل الإحصائي لاستخراج المؤشرات الآتية

- معامل صعوبة الفقرة: لجئ الباحث إلى استعمال معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين لها أن مستوى صعوبة الفقرة تتراوح بين (0.24-0.62) لجميع فقرات الاختبار وتستدل الباحث من ذلك أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة

- القوة التمييزية لفقرات الاختبار: وبعد حساب معامل تمييز فقرات الاختبار أظهرت نتائجه أن جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث قوتها التمييزية إذ تراوحت بين (0.33) (0.79).

- حساب معامل الثبات لمقياس التفكير المستقبلي: تم إعادة الاختبار على نفس العينة مجموعة تحليل (28) طالب وبعدي مضي أسبوعين من التطبيق الأول، أعيد الاختبار لهم مرة ثانية واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، ووجد أن معامل الثبات قد بلغ (0.86) وبذلك يعد الاختبار ثابت وصالح للتطبيق .

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداء من يوم الاربعاء المصادف 18 / 10 / 2023 ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية الحوار السقراطي، وانتهت يوم الاربعاء الموافق (2024 / 3 / 1) حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي في يوم الاحد الموافق (2024 / 1 / 7) وبعد معالجة البيانات إحصائياً أصبحت جاهزة للتفسير والتحليل.

جدول رقم (8) دلالة الفرق
بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	جدولية	محسوبة				
دالة	2.000	3.10	4.16	34.38	30	التجريبية
			3.81	30.17	30	الضابطة

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص على: «لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المستقبلي» تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي وباستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة مترابطة للمقارنة بين الوسطين، كانت النتائج كما مبين في الجدول التالي:

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة تاء المحسوبة البالغة (3.10) اكبر من قيمة تاء الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (58) وهذا يعني ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة اي انه (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي).

جدول رقم (9) دلالة الفرق
بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاختبار
	جدولية	محسوبة				
دالة	2.000	33.90	4.29	22.13	30	القبلي
			4.16	34.38		البعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة اي انه (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي).

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة تاء المحسوبة البالغة (33.90) اكبر من قيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (29) وهذا يعني ان هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية،

ولتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (الحوار السقراطي) على المتغير التابع (التفكير المستقبلي) لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) وللاختبار .

جدول (10) قيمة مربع إيتا (η^2) ومقدار حجم التأثير (d) لاختبار التحصيل في المستويات الستة والاختبار ككل

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (η^2)	قيمة t	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	5.7	0.96	33.90	اختبار مهارات التفكير المستقبلي	استراتيجية الحوار السقراطي

واستراتيجية جديدة على الطلاب في المرحلة الاعدادية وقد ظهر ذلك واضحاً لدى الطلاب الذين درسوا على وفق هذه الاستراتيجية في نتائج الاختبار البعدي .

♦ تضمن استراتيجية الحوار السقراطي العديد من الأمثلة المتنوعة ح ول كل هدف مما يساعد الطلاب على اتقان تعلمهم .

♦ توفر استراتيجية الحوار السقراطي أنماط التعزيز المناسبة بعد كل استجابة .

♦ إن هذه الاستراتيجية ساعدت على إدراك الحقائق وفهمها من خلال التعرف عليها والتدريب على إعطاء الأمثلة المناسبة والحركة في الصف والتشويق مما ساعد على خزن المعلومات في الذاكرة بكل خصائصها وسماتها الرئيسة والثانوية وتمييزها من غيرها من المعلومات وعرض المادة التعليمية بشكل مجزأ ومبسط ومتدرج .

♦ تمتاز استراتيجية الحوار السقراطي بالمدونة في التطبيق والتفاعل من الطلاب وتنوع استراتيجيات التدريس باختلاف أنماط التفكير، ومراعاتها للفروق الفردية ..

ثالثاً التوصيات: من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

1. تشجيع مدرسي الجغرافية على استخدام

يتضح من الجدول السابق حجم تأثير استخدام استراتيجية الحوار السقراطي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة البحث، حيث جاءت قيمة (d) (5.7)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي يرجع إلى تأثير استراتيجية الحوار السقراطي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي .

ثانياً: تفسير النتائج: يرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام الحوار السقراطي عن أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية إلى الأسباب الآتية :

♦ استراتيجية الحوار السقراطي تزيد دافعية الطلاب، وتشد انتباههم نحو التعلم، فهي تقضي على الملل الذي يصيب الطلاب من طرق التدريس المعتادة، من خلال إيجاد جو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدي والمنافسة، وتزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، كما أن استراتيجية الحوار السقراطي تؤكد على التعلم الفعال، وتتيح الفرصة لجميع الطلبة على اختلاف مستوياتهم للمشاركة والتعاون في إنجاز المهام التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، واكتساب مهارات التفكير بشكل أفضل .

♦ أن استراتيجية الحوار السقراطي هي خطوات

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الأهدل، أسماء زين صادق (2009). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول - العدد الأول - محرم 1430 هـ .

- بركه، سناء حنون أحمد (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية في ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلي للطالب معلم المرحلة الأساسية بقطاع غزة. مجلة البحث العلمي في التربية. ع19. ج6. 61-88 .
- الجعافرة، عبدالسلام يوسف (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الأردن.

- الحارثي، ابراهيم (2002) تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير، الرياض: مكتبة الشقري.

- حافظ، عماد حسين (2018): التفكير المستقبلي (المفهوم - المهارات - الاستراتيجيات)، دار العلوم، القاهرة ، مصر.

- حبيب، مجدى عبد الكريم (2003). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: إستراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة. القاهرة: دار الفكر العربي . ص 209.

- حسانين، ماجدة سيد (2014). فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

استراتيجية الحوار السقراطي في التدريس بوجه عام، لما لها من أثر تربوي فعال في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

2. الاهتمام بإعداد كراس تتضمن دروساً معدة وفقاً للخطوات الاجرائية لمراحل استراتيجية الحوار السقراطي وتضمن خطواتها لمهارات التفكير بأنواعه والتي بدورها تؤهل الطلاب للاستمرار في الحياة والتكيف مع مواقفها الصعبة.

3. إتاحة الفرصة أمام الطلاب من قبل المدرسين للقيام باستكشاف المعارف العلمية، وتوظيف مهارات التفكير المستقبلي في ضوء الأنشطة المقترحة التي يمكن تضمينها في الخطوات الإجرائية لاستراتيجية الحوار السقراطي.

4. التنوع في استخدام الوسائل التعليمية أثناء تنفيذ استراتيجية الحوار السقراطي لضمان أفضل تفاعل بين المتعلمين .

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:

• إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب الجغرافية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي ومدى اكتساب طلاب المرحلة الاعدادية لها.

• إجراء دراسة تهدف إلى مدى توظيف مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية لاستراتيجية الحوار السقراطي في تدريس الجغرافية.

المصادر

القران الكريم

- أبو موسى، أيان حميد (2017) فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي،

- العامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- الحسّو، ثناء يحيى قاسم، (2010)، أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الرابع الأدبي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 2.
- الحويطي، عواد بن حماد (2018). درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة البحث العلمي في التربية. ع 19، ج 1. 123-148 .
- الخزاعله، محمد سليمان فياض، وآخرون، (2011): طرق التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- الخوالدة، سالم عبدالعزيز (2003). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهات الطلبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- الدوري، علي حسين، (2009). اصول التربية في مفهومها الحديث، ط1، مكتبة الجامعة، عمان.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط 1، الرياض: مكتبة الرشد.
- السامرائي، هاشم (2000). طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الأمل، اربد، عمان.
- سرايا، عادل، (2006). الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم، ط2، الدار الصوتية للتربية، الرياض.
- سلوى، محمد عمار (2015) فاعلية برنامج قائم على التعليم الخدمي والتدريس القضايا
- المعاصرة لطلاب التاريخ بكليات التربية وتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم
- السيد، علياء علي عيسى على (2014). فاعلية الدمج بين استراتيجيتي «الحوار السقراطي» و«حوض السمك» في تدريس مقرر العلوم المتكاملة لتنمية مهارات التفكير الجدلي والاستعداد للأداء الاتصالي الفعال والاتجاه نحو تعلمه لدى الطالبة المعلمة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد، 17، العدد 6، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الشمري، هالة حازم كامل، (2002). اثر استخدام تصميم أنموذج تعليمي - تعليمي للاندافى اكتساب طالبات الخامس الأدبي للمفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- الصوفي، عبدالله اسماعيل (2001) التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبات المدرسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- العاني، طارق علي، والجميلي، أكرم جاسم، (2000). طرائق التدريس والتدريب المهني، ط1، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين ، طرابلس، ليبيا.
- عباينة، ضرار، (2006). المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافية“، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار الكتاب العالمي.
- عبد الوارث، إيمان محمد (2016) استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير السمتقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،

- (75)، يوليو.
- عطية، محسن علي، (2008). الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- علي، محمود محمد، (2002). مهارات التدريس الفعال، ط1، دار المجتمع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- علي، محمد السيد (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، بيروت، عالم الكتب
- العمر، مضر خليل، (2001). أزمة الجغرافيا في طريقة تدريسها وليس في مادتها، مجلة الفتح جامعة ديالى، العدد، 9.
- عيادات، يوسف (2004). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة.
- العيسى، هنادي بنت عبدالله سعود، (2014). فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد، 17، العدد 3، جامعة عين شمس، القاهرة.
- القبيلات، راجي عيسى (2004) اساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الاطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان.
- قرني، زبيدة محمد (2013). استراتيجيات التدريس الفعال في العلوم والتربية العلمية، دار الاصدقاء للطباعة، القاهرة.
- قرواني، ماهر نظمي عبد الفتاح (2012). اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة - منطقة سلفيت التعليمية- نحو استخدام التعلم الإلكتروني في تعلم الرياضيات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد الثالث، العدد 6، ص 170-139.
- قطاوي، محمد ابراهيم (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- كاتوت، سحر، 2009، طرق تدريس الجغرافيا، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن.
- الكيسي، عبد الواحد حميد، ربيع، هادي مشعان، 2008، الاختبارات التحصيلية المدرسية، دار المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- المطيري، وفاء سلطان (2018) تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الاول ثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (61) 77، 53.
- مطيري، بندر بن مرزوق (2008). فاعلية استخدام برمجية تعليمية على طلاب الصف الأول الثانوي في الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة.
- Jones, Alistar, et, al(2012). Developing Students, Futures Thinking in Science Education, Reasearch in Science Education, Vol(42) N(4), P 687.
- Pidwirny, M. (2006). "Introduction to Geography". Fundamentals of Physical Geography , 2nd Edition. Date Viewed.
- Tredway,L(1995)."Socratic Seminars :Engaging Students in intellectual Discourse". Educational LeaderShip.53(1).

